المحاضرة 8

المشترك اللفظي

1- **تعريفه:**

أ- **لغة** : هو من الفعل اشترك، يشترك، والمصدر اشتراك، والمشترك اسم المفعول.

ب- اصطلاحا: عرفه الجرجاني، فقال: «المشترك ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير».

وقال ابن فارس: «تسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: (عين الماء)، و (عين المال) و (عين السحاب)»

وقال السيوطي: «وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة».

ومن هنا يمكن أن نقول: هو ما اتحد لفظه، واختلف معناه.

ولقد اختلف الناس في اللفظ المشترك، هل له وجود في اللغة؟. فأثبته قوم، ونفاه آخرون.

والأكثرون على انه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ، ومن الناس من أوجب وقوعه، قال: لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية، فإذا وزع لزم الاشتراك.

2- **نماذج عن المشترك:**

1) العم: أخو الأب، والعم: الجمع الكثير.

2) **النوي: يطلق** على الدار، والنية، والبعد.

3) الهلال: هلال السماء، وهلال الصيد، وهلال النعل، وهو الذؤابة والهلال: الحية إذا سلخت، والهلال: باقي الماء في الحوض.

4) العين: تطلق على معان كثيرة جدا، تطلق على الدراهم والدنانير، وعلى عين الماء، وعين البركة والعين التي تصيب الإنسان وعلى فم القربة وعلى عين الشمس وعلى الجاسوس و على

الباصرة.

الخال: يطلق على أخ الأم، والمكان الخالي، والعصر الماضي، والدابة والخيلاء، والشامة في الوجه، والسحاب، والظن والتوهم، والرجل المتكبر والرجل الجواد.

ومن لطائف المشترك ما ذكره السيوطي من أبيات للخليل على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها:

يا ويح قلبي من دواعي الهوى * إذ رحل الجيران عند الغروب

أتبعتهم طرفي، وقد أزمعوا * ودمع عيني كفيض الغروب

كانوا وفيهم طفلة حرة = و تفتر عن مثل أقاحي الغروب

فالغروب الأول غروب الشمس، والثاني جمع غرب: وهو الدلو العظيمة المملوءة، والثالث جمع غرب: وهي الوهاد المنخفضة.